رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

وقال عز وجل اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة بعدها يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريم واما السنة فصريحة واضحة ومنها ما ما يقر به كل المسلمين في صلواتهم بقوله صلى الله في قول المصلي - 00:00:19

اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر فاذا قال قائل هل العذاب على الرجول او على البدن قلنا الاصل انها على الروح ولكنها قد تتصل بالبدن احيانا ويرى القبر متأثرا ويرى الجسد متأثر متأثرا - 00:00:48

يعني قد تتصل بالجسد احيانا ويرى لو حفر متأثرا ولكن الاصل انه على الروح فاذا قال قائل اليس قد جاء ان الكافر يظيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه قلنا بلى - 00:01:09

لكن هذا يحدث حتى في النوم يشعر الانسان بانه في ضيق شديد وفي زحام شديد والامر ليس كذلك نعم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما - 00:01:31

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقعد المؤمن في قبره اوتي ثم شهد ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:01:57

حدثنا محمد ابن في قبره يعني انه يأتيه ملكان في قبره ويجي لسانه ويسألانه عن ربه ودينه ونبيه نعم حدثنا محمد بن مشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة بهذا وزاد يثبت الله الذين امنوا نزلت في عذاب القبر - 00:02:18

حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح قال حدثني نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له تدعوا - 00:02:40

فقال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون المراد بقليب قريب بدر لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باربعة وعشرين من صناديد قريش ان يلقوا في هذه القرية قريب - 00:03:07

خبيثة بريحها وفي هيئتها وفي سيئة جدا لكنها تليق بحال هؤلاء لانه خبثاء والخبيثات للخبيثين وقضى عليهم عليه الصلاة والسلام فقالها وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال له الصحابة كيف تكلم امواتا - 00:03:26

قال عليه الصلاة والسلام ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون لانهم اموات وفي هذا دليل على ان الاموات قد يسمعون فهل هذا لكل ميت او يقتصر فيه على الوارد فقط - 00:03:53

الجواب الثاني لان احوال القبر من الامور الغيبية وليس فيها قياس فيقتصر على ما جاء به النص فهؤلاء سمعوا وكذلك الانسان اذا انصرف عنه اصحابه بعد دفن حتى انه ليسمع - 00:04:14

فرع نعالهم وكذلك ما ورد ان اي انسان يسلم على صاحب قبر كان يعرفه في الدنيا الا رد الله عز وجل على صاحب القبر نوح فرد عليه السلام وهذا الحديث انكره بعض المتأخرين - 00:04:34

ولكن ابن عبد الله رحمه الله ابن عبد البر صححه وساقه ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح ولم يتعقب تصحيح ابن عبد البر نعم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:04:52

انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الان انهم ليعلمون انهم ليعلمون الان انما كنت اقول حق وقد قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى كأن عائشة رضي الله عنها - 00:05:16

فهمت ان الاية انك لا تسمع الموتى يعني الموتى موتى الجسد ولكن ظاهر سياق الاية ان المراد بالموتى موتى القلوب لقوله انك لا

تسمع الموتى ولا تسمع الصم ايش الدعاء - 00:05:36
وهذا هو الاقرب ان المراد بالموتى موت القلوب واما قولها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم ليعلمون فلا يمتنع ان يكون يسمعون ويعلمون نعم حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة - 00:06:01
قال حديث عائشة هذا فائدة وهي انه اذا جاء حديث يناقض القرآن فهذا دليل على ان هذا الحديث اما موضوع واما ضعيف جدا حدثنا عبدان حدثنا عبدان وقال اخبرنا ابيه عن شعبة قال سمعت الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله - 00:06:28
عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر وقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر - 00:06:59
قالت عائشة رضي الله عنها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر زاد واندر عذاب القبر حق حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب - 00:07:14
قال اخبرني عروة ابن الزبير انه سمع اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة - 00:07:37
ادتنا عياش الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه - 00:07:59
اسمعوا قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول اشهد ان لا فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله - 00:08:18
فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره ثم رجع الى حديث انس قال واما المنافق والكافر - 00:08:35
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس. فيقال لا ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين - 00:08:54
نعم بارك الله فيك اي نعم وهو جائز لكن المحظور ان يمشي بينها بين القبور في النعاس على خلاف في هذه المسألة لكن الذين رأوا انه مكروه يريدون المشي بين القبور - 00:09:16
اما في المقبرة فلا بأس نعم ها نعم ما ندري الله اعلم لكن العلة انه لا ينبغي ان يمشي بين هؤلاء لان ذلك يعد عرفا نوع من الامتهان هذا ان صح الحديث - 00:09:43
نعم يا حياء نعم في لفظ اخر غير هذا او الكافر على سبيل الشك فيقول لا ادري قوله كنت اقول ما يقول الناس عندي حاشي يقول آآ والكافر كذا كذا هو - 00:10:07
كذا هو بواو العطف في جميع النسخ القسط اللاني وقد تقدم في باب قفط النعال واما الكافر او المنافق بالشك نعم ها اشكال حول الواو والعطف؟ اي نعم طيب وفي حديث انس في نعم - 00:10:51
في حديث انس في البخاري واما المنافق والكافر بواو العطف في حديث ابي سعيد فان كان مؤمنا فذكره. وفيه وان كان كافرا. وفي حديث البراء وان الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا فذكره وفيه فيأتيه منكر ونكير الحديث اخرجه احمد هكذا قال واما قول ابي - 00:11:18
فامن كافر الجاحد فليس مما يسأل عن دينه خلاص؟ اي نعم وايضا السياق يدل على ان انه ليس الكافر لانه يقول كنت اقول ما يقول الناس والكافر لا يقول ما يقول الناس - 00:11:39
بل يمكن ما يقوله الناس الظاهر ان رواية الشك اصح ثمان الشكل الظاهر ان الجزم بان المنافق هو الصواب المراد بذلك ان يدخل عليه زيادة السرور زيادة السرور لانه اذا اولي المكان الذي فيه الهلكة - 00:12:02
بالعذاب ثم قيل له ان الله ابتلاك بهذا لا يزال سروره نعم يا عبد الوهاب نعم نعم لا لازم ينظر الى الى الفجر لانه العلماء اختلفوا اهله

يجلس او يقف ويدعو له - 00:12:36
يسولف عليه والله اليوم خرجنا للبر نعم عندنا نية بعد بكرة نخرج الجهة الشرقية مثلا ايها الاخوة لم يتم التعليق في هذا الشريط ويمكن اتمامه في الشريط الذي يليه - 00:13:24